مجلة مقامات
EISSN 2253-0363: / ISSN : ISSN2543-3857
المجلد07/ العـدد:01(2023)، ص181- 192

المعايير النصية؛ الإحالة الضميرية آلية لتحقيق التماسك النصّي تطبيقات قرآنية.

Textual arguments ; pronoun referral is a mechanism for achieving textual coherence quranic applications

د. رواق هادية / D. hadia rouag
كلّية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
جامعة محمد لمين دبّاغين سطيف 2، الجزائر
University Mohamed Lamine Debaghine Setif2
مخبر الانتماء: الجماليات في الدراسات الأدبية والنقدية
البريد المهني:h.rouag@univ-setif2.dz

ـ ملخص.

إنّ المتتبّع للدراسات القرآنية شرحا وتفسيرا سيلاحظ غلبة الجوانب التطبيقية على التنظير، وقد تحقّق هذا المبدأ في جميع أبحاث وقضايا الدرس اللّغوي في تراث العربية، تتغيّا هذه الورقة البحثية الوقوف عند قضية الإحالة الضميرية التي يجعلها علم لسانيات النص في رؤيته الحديثة آلية من آليات التماسك النصّي.

يتمّ التركيز على ظاهرة الإلتفات بالضمائر ، كما أوردتها التفاسير والشروح القرآنية، وذلك بتحليل نماذجها وإظهار فاعلية الالتفات في تحقيق تتابع المعنى، ومنه تحقيق الانسجام والترابط، فكانت بحوثهم بالجملة خطوة جبارة في بحث معايير النص، وردا واضحا مصحوبا بالدليل على ضلوعهم في طلب آلياته.

ـ الكلمات المفتاحية : المعايير النصية، الإحالة الضميرية، الالتفات، نماذج تطبيقية.

Abstract :

The follower of the context of Qur'anic studies, explanation and interpretation, will inevitably notice the predominance of applied aspects over theorizing, and this principle has been achieved in all language issues. This research paper aims to stop at the issue of conjunctions, Which makes the linguistics of the text in its modern vision a basic criterion for achieving the textuality of the text. The conjunctions in the Arabic sentence are many, and the areas of application to them are many and varied, so the focus will be on pronoun referral and attention to the discourse; Which scholars of rhetoric gave in the context of Quranic studies an important aspect of the research in application and representation, so their research in general was a clear and mighty step in the search for text standards, and a clear response accompanied by evidence of their involvement in the request for text mechanisms .

Keywords: textual norms, linkage, pronoun sequence, referral, attention, applied models

1 . مقدمة وإشكالية الورقة البحثية.

تنطلق فكرة الورقة البحثية من إشكالية رئيسة وهي التناقض الواضح بين مسارين رئيسين من مسارات البحث اللغوي هما: اللسانيات النصية الحديثة بوصفها علما حديث النشأة تجلّت معالمه في سبعينيات القرن العشرين مع أقطاب اللسانيات الغربية، وقد برعت في التنظير لمجالها براعة واضحة، والتطبيقات التراثية المتنوّعة التي عجّت بها الدراسات القرآنية في تراث العربية، فكانت شاهدا حيا على براعة التطبيق وجودة التمثيل لذات المجال.

. الفرضيات/ التساؤلات

إذا انطلقنا من فرضية اهتمام علماء الدراسات القرآنية بلسانيات النص، فهل جادت الدراسات التراثية للقرآن الكريم ببعض المعطيات في اتّجاه النص حقا؟ هل يمكن اعتبار التفات الضمائر في القرآن الكريم كما شرحه علماء التفسير وسيلة من وسائل الربط؟ هل لامست تلك الشروح والتفاسير والمدونات ما يمكن اعتباره من قبيل لسانيات النص؟

. المنهج المعتمد

اعتمد البحث المنهج الوصفي القائم على تتبع الجزئيات بالاستقراء والوصف والتحليل.

2/ المتن

1/2 البحث في آليات الترابط النصّي

إنّ الولع بالنسق والنظام والبحث المستمر في الآليات والأدوات الفاعلة في تقصّي حقائق البنيات النّصّية، بمختلف أنواعها وأشكالها ومواضيعها، أفضى بالبحث إلى الانتقال من لسانيات الجملة إلى لسانيات النص linguistique textuelle. ولعلّه تدرّج في المعرفة فرض نفسه بدأ منذ سبعينيات القرن العشرين، ليحوّل وِجهة اهتمام اللغويين من مسلك يرى الجملة أكبر وحدة قابلة للتحليل، إلى اتّجاه يجعل النصّ محط النظر، وأكبر وحدة تمتلك قابلية التحليل. وقد أخذ الأمر مناحٍ كثيرة متنوّعة وحقّق نتائج أسست لعلم النّص بإحكام، ففي الدراسات الغربية ذهب زليغ هاريس(z. harris) بوصفه أحد أبرز رواد المجال، إلى نقل أبحاثه من إطار الجملة إلى إطار النص، وقدّم دراسته التطبيقية " تحليل الخطاب "discours analyse على مجموعة نصوصٍ بعينها متجاوزا بذلك أبجديات الدّراسات القديمة.

جانب بنية النّصوص اللّغوية وكيفية جريانها في الاستعمال والإبلاغ، مجال رحب فسيح وحقل خصب في جانبه التطبيقي، ومنه لا يمكن أن نعدّ الدراسات النصّية، مكملا ضروريا للأوصاف اللغوية فقط، بل تحاول اللسانيات النصيّة أن تعيد تأسيس الدراسة اللسانية على قاعدة أوسع هي النص ليس غير.(H،1980، ص9)[1]

استمدّ هذا العلم الفتيّ "لسانيات النص" رؤيته الشمولية من علوم شتّى؛ كاللسانيات linguistique، والأسلوبية stylistique، وتحليل الخطاب Analyse de discoure، حيث شكّلت كلُّ تلك العلوم وغيرها، روافد أساسية أرفدت لسانيات النص بالأفكار والرؤى والمقولات، غير أنّه راح يطوّر أدواته ويُمعن النّظر في تقصّي أبعاد النص ليُفصح عن مهمّة أساسية هي تحليل النص، ويحاول إخراج اللسانيات" من مأزق الدراسات البنيوية التركيبية التي عجزت عن الربط بين مختلف أبعاد الظاهرة اللغوية" (خولة، 2000،ص167)[2] ويثبت له سبعة مواصفات ومعايير لا يُعدُّ النص نصا إذا لم يتقيّد بها وهي:

. القصدية (Intentionality) يُمثّل الغرض من إنشاء النص،

. المقامية (Situationality) يتعلّق بالمناسبة والتطابق بين النص والظروف المحيطة به،

. القبول والمقبولية (Acceptability) يحدّد نوع العلاقة القائمة بين المتلقّي والنص من رفض وقبول...،

. الإخبار والإعلام (Informativity) يهتم بأفق انتظار المتلقّي وتوقّعاته من معلومات النص،

. الحبك (cophérence) يتعلّق بالترابط المعنوي والتماسك الدلالي الذي ينشأ بين ثنايا النص،

. السبك (Cohésion) تتولّى مهمّته مجموعة من الأدوات وظيفتها الربط بين أجزاء الكلمات داخل الجملة والفقرات في مختلف أجزاء النص.

. التناص(Intertextuality) يكشف عن تبعية النص لغيره.

2/2 ـ بحث الروابط النصّية في سياق الدراسات القرآنية.

تتّخذ قضية أدوات الربط في النصوص عموما حيّزا هامّا في تحقيق نصّية النص، ولئن كان هذا العلم جديدا في تنظيراته ومقولاته في الدراسات الغربية التي قطعت أشواطا تنظيرية واسعة، وخلّفت رصيدا ضخما من المصطلحات التي أسّست لهذا الاتجاه البحثي، فقد عوّدنا النص القرآني الكريم وما دار في فلكه من علوم القرآن وتفسيره خاصّة، على مجال رحب فسيح للتطبيق في قضايا كثيرة متنوّعة، فهل جادت الدراسات التراثية للقرآن

الكريم ببعض المعطيات في اتّجاه النص؟ وهل لامست تلك الشروح والتفاسير والمدونات ما يمكن اعتباره من قبيل لسانيات النص؟ هل وافقت تحليلاتُ التراثيين مساعي المحدثين في هذا الاتّجاه؟

بنزول القرآن الكريم توجّه البحث إلى مضامين نصوصه لغرض فهم رسالة القرآن جملة وتفصيلا، فلا يُستبعد أن يكون علم اللغة قد نشأ منذ أوّل أمره ينشد علم اللغة النصّي وإن لم تتبدّ كلّ مصطلحات العلم وملامحه، لكن لا مناصّ من التذكير مجدّدا بمجالات التطبيق الواسعة التي يزخر بها النصّ القرآني، ويتجلّى لنا في هذا المقام التنوّع الهائل في الوسائل والأدوات والآليات، إذ لم تحظ النصوص العربية الأخرى " بعناية الباحثين والعلماء كما حظي بها القرآن الكريم" (شرشار، د ت، ص15) [3] منذ نزوله ففيه " اتّساق بهر العقول وأعجز الجمهور نظاما وإتقانا وإحكاما." (الجرجاني،2003،ص39)[4] وقد كان لعلماء العربية من يقظة الذهن وحيوية الفكر ما دفعهم إلى البحث في اتّجاه النص، قال الزمخشري في تفسير سورة البقرة في قوله تعالي: (الم (1) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ (2))(البقرة، 1،2)[5] قال الزمخشري: " والذي هو أرسخ عرفا في البلاغة أن يضرب عن هذه المَحَّال صفحا وأن يقال إنّ قوله: (الم) جملة برأسها أو طائفة من حروف المعجم مستقلة بنفسها و(ذلك الكتاب) جملة ثانية و(لا ريب فيه ثالثة) و(هدى للمتقين رابعة) وقد أصيب بترتيبها مفصل البلاغة وموجب حسن النظم حيث جيء بها متناسقة هكذا من غير حرف نسق وذلك لمجيئها متآخية آخذا بعضها بعنق بعض فالثانية متحدة بالأولى معتنقة لها وهلم جرا إلى الثالثة والرابعة بيان ذلك أنّه نبّه أولا على أنّه الكلام المُتحدى به ثم أُشير إليه بأنّه الكتاب المنعوت بغاية الكمال فكان تقريرا لجهة التحدّي وشدا من أعضاده " (الزمخشري، د ت، ج1، 79) [6] إنّ هذا المنحى التفسيري كما هو مُلاحظ رؤية تتخطّى حدود الجملة إلى حدود النص وبحث في الروابط المعنوية الي تشدّ أركان الكلام وتجمع أجزاءه، رغم غياب حروف الربط الظاهرة. و يردف الزمخشري هذا القول بشرح : " ثم أخبر عنه بأنّه هدى للمتقين فقرّر بذلك كونه يقينا لا يحوم الشك حوله وحقا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه"(الزمخشري، د ت، ج1، 79) [7] فقد استطاع

الزمخشريّ أن يتقصّى أبعاد النظم ومقاصده على مستوى النص القرآني، فعيّن الغرض من ترتيب الجمل على نحو ما دون آخر، وأظهر جمالية المعنى في كلّ ذلك. ثم بيّن اللّطائف النحوية التي اختصّت بها كل جملة عن مواليتها من حذف وتعريف وتقديم وتأخير ووصف، وما فيها من تنويع يجدّد الفكر وينشّط الذهن ويتطلّب قدرا من التركيز" لم تخل كلّ واحدة من الأربع بعد أن رتبت هذا الترتيب الأنيق ونظمت هذا النظم السري من نكتة ذات جزالة ففي الأولى الحذف والرمز إلى الغرض بألطف وجه وأرشقه وفي الثانية ما في التعريف من الفخامة وفي الثالثة ما في تقديم الريب على الظرف وفي الرابعة الحذف"(الزمخشري، د ت، ج1، 79.)[8] ووضع المصدر الذي هو(هدى) موضع الوصف الذي هو هاد وايراده منكرا.

اهتمّ الزمخشري ومن سبقه ببحث تلك الروابط الخفية بين آيات القرآن الكريم، وإذ قد عرفنا أنّ القرآن هو السبب الأوّل لنشأة علوم العربية بما فيها البلاغة التي نشأت تطلب الإعجاز في القرآن الكريم، حتى غدت "السابقة التاريخية لعلم النص" (البحيري، 1997، ص20)[9] فيجب أن نركّز في سياق البحث القرآني على الجانب التطبيقي خاصة في مجال التفاسير القرآنية التي تمثّل أكبر مدونة أغنت المكتبة العربية قديما وحديثا. فصيغ الإيجاز، كثرة الحذوف، الاكتفاء بالقليل مع إمكانية الكثير، التّلميح دون التّصريح، سرعة التّبدّل من حال إلى حال عن طريق الالتفات بالضمائر وتحويل الخطاب، حسن التّخلّص، سرعة الإنتقال وخفّته، الفصل والوصل، التلاؤم وعدم التلاؤم بين المعاني، كلُّها قضايا ربط فنّية جمالية ونحوية فكرية، والبحث فيها مائج رجراج لا حصر لصوره. وبهذا يكون ضم كلُّ فكرة إلى أخرى، أو جمع لفظ ذي معنى إلى معنى آخر يتّفق أو يختلف مع سابقه يتطلب إدراكا وتركيزا لربط مفاصل الكلام ربطا سليما. وسعيا لتحقيق الانسجام والاتّساق الذي ينشده ملقي الكلام ومتلقّيه، وعلى هذا فإنّ تمييز درجات حسن التلاؤم ودرجات قبح عدم التلاؤم الذي يُشخّص النصوص، هو ذاته الذي يُولّد في النفوس الصّد والردّ أو النفرة وعدم القبول، وذلك يثبت أنّ النّص غير المتمكنَ النصيّة، والذي لا تتجلّى عناصره كاملة، غير قادر على تبليغ الرسالة.

ويُعدُّ التماسك عاملا رئيسا من عوامل استقرار النص ورسوخه، تكمن فائدته في ربط الدلالات الواردة في جمل النص وضمان عدم تشتّتها(الفقي،2000، ص74)[10] وتحقيق اكتمال النص رهين به. إنّ غياب التماسك يؤدّي إلى خروج القطعة من النص إلى اللاّنص، وإن كان الأمر يتحقّق بوسائل كثيرة إلاّ أنّ الضمائر تلعب الدور الأبرز في تحقيق نصّية النص من حيث تركيزها على وجهة الرسالة (المُرسِل والمُرسَل إليه معا)، إنّ تغيير الضمائر وتغيير وجهة الخطاب يعني التركيز على المتلقّي الذي يجب أن يبقى في حالة من التركيز، تقتضي منه تتبُّع الرسالة، وبه يصير المتلقّي هو الذي يبرز خواصّ نظام التفكير ويتّصف بالدينامية (البحيري،1997، ص123)[11] والحيوية والنشاط. ولا يتحقّق الجمال ولا تكتمل الرسالة إلاّ "بتتابع وحدات النص بواسطة تسلسل ضميري متّصل لوحدات لغوية" [12]

3/2 ـ التسلسل الضميري بين التتابع والالتفات لتحقيق تماسك النص.

التسلسل في اللغة هو التتابع والتوالي، وهو آلية جسّدها القرآن الكريم نصا وطرقها المفسّرون درسا وتحليلا، شكّلت ظاهرة الالتفات بالضمائر وتحويلها في النص القرآني استثناء أسلوبيا تفرّد به النص القرآني الكريم، فكان آية من آيات الإعجاز اللّغوي إذ أحكم القرآن الكريم استخدام تقنية الالتفات بالضمائر وتحويل صيغها، فغدت آلة للانسجام وتوثيق الروابط النصية، وتمهّر رجال البلاغة والنحاة والمفسّرون في استكشافها وجعلها مجالا رحبا فسيحا للتطبيق .

ولتّبدّل الخطاب من حال إلى حال عن طريق الالتفات بالضمائر، وتحويل وجهة الخطاب قال البلاغيون أنّ التّغيّر الحر دون ضرورة هو في مطلق الأحوال "لا لشيء أكثر من الانتقال من حال إلى حال، فإن المحبوب إذا كثر مُلَّ "(ابن جنّي،2006، ص102) [13] وفي هذا الحرص على التغيير عناية بالمتلقي.

وقد مالت العربية بأساليبها إلى تغيير الضّمائر من حال إلى حال طلبا للخفّة وتطرية لنشاط السّامع حفظا له من الملال والكلال كما يبدو من ظاهر النص، لكنّ طريقة التلّفت بالكلام والاختلاف بين أجزائه بمغايرة الضّمائر رغم وحدة وجهة الكلام، وهو

ماسمّاه البلاغيون أسلوب الالتفات، هو في حدّ ذاته ربط بين أجزاء المعنى، جعله السّكّاكي ت626هـ ضمن علم المعاني وربطه بطريقة العرب في عيشهم لمخالفتهم طعام الأضياف بين لون ولون، فحريّ بالكلام أن ينتقل بين أسلوب وآخر، فكيف يخالفون طعام الضّيف ولا يقدرون على مخالفة الأساليب وهم أهل الخفة والفصاحة فقال :"الحكاية والخطاب والغيبة ثلاثيتها ينتقل كلّ واحد منها إلى الآخر، ويسمّى هذا النّقل التفاتا " (السكاكي، 1983،ص199)[14]

كما عدّه العلوي وابن الأثير من ملامح شجاعة العربية، ومن أخص خصائصها النّوعية. قال الزّركشي: (ت 794هـ) في تعريف الالتفات "هو نقل الكلام من أسلوب إلى أسلوب آخر تطرية واستدرارا للسّامع وتجديدا لنشاطه وصيانة لخاطره من الملال والضّجر." (الزركشي، د ت، ج3، ص314) [15] إنّ العناية بنشاط السامع والحرص على جلب انتباهه واستدراره من مهام المُلقي تحديدا، يستميل به المتلقّين، ونجد لهذا الالتفات أثرا بليغا في الكلام حذقه علماء العربية، وانتبهوا لطرق العدول عن الضمير والعودة إليه بضمير آخر بخفّة ولطف، و دونما جهد أو مكابدة طالما أنّ الغرض هو تطرية نشاط السامع وربطه بالخطاب.

4/2 ـ نماذج تطبيقية

ـ 1 ففي قوله تعالى:(وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ) (البقرة،57)[16] في هذا التفات عند ابن عاشور حيث قال:" غيّر في الأسلوب في هذه الجملة إذ انتقل من خطاب بني إسرائيل إلى الحديث عنهم بضمير الغيبة."(ابن عاشور،1884،ج1، ص512) [17]

فتمّ التّحوّل والالتفات من الخطاب في قوله . ظلّلنا عليكم أنتم، أنزلنا عليكم أنتم كلوا أنتم . إلى الغيبة في قوله . وما ظلمونا هم . كانوا هم . يظلمون هم . والمقصود بالضّميرين واحد وهم قوم موسى عليه السّلام فكان الانتقال سريعا والالتفات خفيا من الخطاب إلى الغيبة وفي ذلك دفع للاستثقال و الملال بالبقاء على جهة واحدة في الخطاب .

ـ 2 وفي قوله تعال:(إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ، وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ، كُلٌّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ)(الأنبياء، 92،93)، [18]وتقطّعوا أمرهم بينهم " وتقطعتم " إلا أن الكلام

صرف إلى الغيبة على طريق الالتفات ؛ كأنه ينقل عنهم ما أفسدوه إلى آخرين، ويقبح عندهم فعلهم، ويقول لهم : ألا ترون إلى عظيم ما ارتكب هؤلاء، وقال الزّمخشري في هذا الموضع "الأصل"تقطّعتم" إلاّ أنّ الكلام حُرِّف إلى الغيبة على طريقة الالتفات."(الزمخشري، 1987،ج3، ص134)[19]وفسّرها ابن عاشور بقوله: "الخطاب في الآية للرّسل إلى أممهم قال: اعبدون "أنتم على الخطاب، وعاد إلى " تقطّعوا "هم على الغيبة، وعلى الوجه الثّاني تكون ضمائر الغيبة التفاتا" [20] فالالتفات واضح إذ بدأت الآية بالخطاب هذه أمّتكم أنتم أيّها الرّسل ثم عاد إلى قوله "تقطّعوا أمرهم " هم على الغيبة والمقصود بالضّميرين الغيبة والخطاب واحد وهم كافّة النّاس والأمّة بمن فيها، فكان التّحوّل التفاتا.

ـ 3 وفي قوله تعالى: (وَعُرِضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا)[21] أورد ابن عاشور في الآية قوله :"لقد جئتمونا مقول قول محذوف ، دلّ عليه أنّ الجملة خطاب للمعروضين، فتعيّن أنّ تقدير القول موجّه إلى معاد الضّمير، عرضوا وهي للغائب." (ابن عاشور، ج5، ص336)[22]

فقد قال عرضوا هم على الغيبة وقال جئتمونا أنتم على الخطاب والمقصود بكلا الضميرين واحد وهو معلوم في سياق الآية الظّالمون، فكان الانتقال على سبيل الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.

ـ4 وفي قوله تعالى:(سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّه هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ)(الإسراء 1) [23] قال ابن عاشور: " في تغيير الأسلوب من الغيبة إلى التّكلّم في اسم الموصول وضميره إلى التّكلّم، وفي قوله باركنا من آياتنا سلوك لطريقة الالتفات المتّبعة كثيرا في كلام البلغاء ."(ابن عاشور، ج15، ص21)[24] " وجاء في الآية قول الزّمخشري : "تصرّف الكلام على لفظ الغائب، والمتكلّم فقيل أسرى ثمّ باركنا، ثم ليريه على قراءة الحسن ، ثم آياتنا، ثمّ إنّه هو، وهو طريقة الالتفات." (الزمخشري، ج2، ص648)[25]

وكما هو ملاحظ تغيّر وتبدّل الضمائر من الغيبة في قوله تعالى: (سبحان الذّي هو، وأسرى هو، عبده هو، إلى قوله : باركنا، لنريه آياتنا، وهي للمتكلم لفظ الجلالة، ومرّة أخرى إلى الغيبة إنّه هو قد تمّ التنّقل من الغيبة إلى التّكلّم إلى الغيبة والمقصود بكل هذا هو اللّه تعالى وفي هذه الالتفاتات تلوين وتطرية لنشاط السّامع ودفع للملل والضّجر.

3 ـ خاتمة.

الحكم على الكلام بالتشتت والانقطاع وسوء التركيب كلّها ملامح تحول دون تحقيق ترابط النص، لذلك لا تتحقّق نصّية النص إلاّ حين يجيء مرسوم الأبعاد محدّد الظواهر يشكّل تجلِّيًا حقيقيا لاتساق الخطاب، وقد خلُص البحث في هذه الفكرة إلى ما يلي:

1. تشكّل أدوات الربط في النص دورا هاما في تحقيق نصّية النص،

2. النص هيكل قوامه تتابع وحدات النص بواسطة تسلسل ضميري متّصلٍ لوحدات لغوية،

3. مراعاة حال المتلقّي هو حجر الزّاوية في القرآن الكريم،

4 ـ الاهتمام بوِجهة الضمائر وانتقالها بين الغيبة والحضور، من أبرز أدوات الترابط النصّي وقد تنبّه علماء البلاغة والتفسير للأمر فاجتهدوا في تحديدها وقد اصطلح على هذه الظاهرة الالتفات .

الهوامش والإحالات:

[1]Heribertruck ; linguistique textuelle et enseignement du français ; jean paul colin hatier ;credif ;paris ;1980 ;p9.

[2]خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، ت ط2000، ص167.

[3] عبد القادر شرشار، تحليل الخطاب الأدبي، منشورات اتّحاد الكتاب العرب، دمشق سوريا، ص15.

[4]عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني، المكتبة العربية صيدا بيروت، ت ط2003م، ص39.

[5]البقرة،2،1.

[6]الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر االخوارزمي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، تحقيق عبد الرزاق المهدي، د ت ج1، ص79.

[7]الكشّاف، الزمخشري، ج1، 79.

[8]الكشّاف، الزمخشري، ج1، 79.

[9]سعيد حسن البحيري، علم لغة النص المفاهيم والاتّجاهات، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، القاهرة مصر، ط1، ت ط1997، ص20.

[10]صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكيّة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، ت ط2000، ص74.

[11]سعيد حسن البحيري، علم لغة النص المفاهيم والاتّجاهات، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، القاهرة مصر، ط1، ت ط1997، ص 123.

[12]زتسيسلاف وأوزنياك، مدخل إلى علم النص مشكلات بناء النص، ترجمة سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ت ط 2003، ص55.

[13] ابن جنّي أبو الفتح عثمان، الخصائص، ت محمد علي النّجار، عالم الكتب، بيروت لبنان، ط 1، مج 1، ت ط 2006 م، ص102.

[14]السّكاكي، مفتاح العلوم ،تح نعيم زرزور، مط دار الكتاب العربي ، بيروت لبنان ،ط1تط 1983، ص199.

[15]بدر الدّين الزّركشي، البرهان في علوم القرآن، ت محمد أبو الفضل إبراهيم ،مط المكتبة العصرية، صيدا بيروت ،د ط ،د ت،ج3، ص314.

[16]البقرة،57.

[17]. ابن عاشور محمد الطاهر، التحرير والتّنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، والمؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ت ط1984، ج1، ص512.

[18] سورة الأنبياء، الآيتان 91،92.

[19]الزّمخشري ، الكشّاف عن حقائق غوامض التّنزيل وعيون الأقاويل ، تح مصطفى أحمد ،دار الكتاب العربي ،بيروت لبنان ، ط 3 ،تط 1987، ج3،ص134.

[20]ابن عاشور، التحرير والتّنوير ،ج17،ص141

[21]سورة الكهف الآية48.

[22]بن عاشور التّحرير والتّنوير ،ج5 ،ص336.

[23]سورة الإسراء الآية 1.

[24]ابن عاشور ، التّحرير والتّنوير ، ج15، ص21.

[25]الزّمخشري، الكشّاف، ج2، ص648.

4 . قائمة المصادر والمراجع:

أوّلا : القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم، مطبعة القدس، ت ط 1431 هـ 2010 م، ط.1

أ _ الكتب العربية:

1 -بدر الدّين الزّركشي، البرهان في علوم القرآن، تح محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا _ بيروت، د ط، د ت، ج3.

2 -خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، 2000.
3 -الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر الخوارزمي، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تح/ عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت_ لبنان ، د ت، ج1.
4 -الزّمخشري، الكشّاف عن حقائق غوامض التّنزيل وعيون الأقاويل، تح/ مصطفى أحمد، دار الكتاب العربي، بيروت_ لبنان، ط 3، 1987، ج3.
5 -سعيد حسن البحيري، علم لغة النص المفاهيم والاتّجاهات، الشركة المصرية العالمية للنشر، القاهرة _مصر، ط1، 1997.
6 -السّكاكي، مفتاح العلوم، تح/ نعيم زرزور، مط دار الكتاب العربي، بيروت_ لبنان، ط1، 1983.
7 -صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكيّة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة _ مصر، ط1، 2000.
8 -عثمان بن جنّي، تح/ محمد علي النّجار، عالم الكتب، بيروت_ لبنان، ط 1، مج 1، 2006م
9 -عبد القادر شرشار، تحليل الخطاب الأدبي، منشورات اتّحاد الكتاب العرب، دمشق _سوريا.
10 -عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني، المكتبة العربية، صيدا_ بيروت، د ط، 2003م.
11 -محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتّنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، والمؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984.

ب_المرجع الأجنبية والمترجمة:

12 -- Heribertruck ; linguistique textuelle et enseignement du français ; jean paul colin ; hatier ;credif ;paris ;1980 ;p9.
13 -زتسيسلاف وأوزنياك، مدخل إلى علم النص مشكلات بناء النص، تر/ سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، د ط، 2003.